نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com

رمضان 1433 هـ | 08 - 2012 م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ



دفع المظالم

لفضيلة الشيخ

سراج الدين زريقات (حفظه الله)

- إنتاج : كتائب عبد الله عزام
- النوع : إصدار مرئي
- المدة : ٢٢ دقيقة
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة بعنوان

دفع المظالم

للشيخ/ سراج الدين زريقات (حفظه الله)

الصادرة عن كتائب عبد الله عزام
رمضان ١٤٣٣ هـ – ٠٨ / ٢٠١٢ م

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في كتابه: {سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ * وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ} ، والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: (إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته) .

أما بعد:

فإلى أهلي وأحبابي من أهل السنة في لبنان، شيبِهم وشبانهم، رجالِهم ونسائهم؛ لقد وصلنا إلى حالٍ في لبنان ما عدنا نحتمل فيها ألم الضربات التي يتعرض لها جسد أهل السنة والجماعة، ولم يعد يصبر على واقعنا الأليم إلا من استساغ طعم الذل، حتى ما عادت تؤثر في جسده الضربات الموجعة:

من يهن يسهلِ الهوانُ عليه *** ما لجرح بميِّت إيلامُ

أهلي وأحبابي:

إن نظام البعث في سورية وحليفه في لبنان "حزب إيران"، ومن يأتمر بأمره من أجهزة الدولة –وعلى رأسها مخابرات الجيش– ومن باعوا دينهم بدنيا حسن وحزبه من المحسوبيين على أهل السنة، وأجهزة إعلامهم النتنة؛ قد أعلنوها علينا حربًا رمونا فيها عن قوس واحدة، وإنكم ترون يا أهلنا:

أن حزب إيران الذي يدعي المقاومة والممانعة وحرب اليهود؛ يحرس حدود إسرائيل ليل نهار، ويمنع قتالهم بحجة استقرار البلد، بينما يعتدي بسلاحه "المقاوم" على مناطقنا ويدخل بسلاحه إلى بيروت كما فعل في السابع من أيار الشهير علانية، ويدخل كل يوم إلى مناطقنا سرًّا.

فأمَّن اليهود في شمال فلسطين، وأرعب المسلمين في بيروت وغيرها من مناطق لبنان.

إن حزب إيران في السابع من أيار روَّع أهلنا وأرعب أطفالنا وأحرق ممتلكاتنا وسفك دماءنا في الطرقات لا لشيء إلا لأننا أهلُ السنة والجماعة، ولا تصدقوا ادعاءه أن دافعه لهذا الاعتداء كان سياسيًّا، فجنوده "المقاومون لليهود" كانوا يهاجمون أهلنا وهم يستغيثون بالحسين –رضي الله عنه– مما يظهر أن حربهم لنا حرب عقيدة لا سياسة.

إن حزب إيران ما أطلق على اليهود منذ عام ألفين وستةٍ طلقةً واحدة بل تعهد للغرب بحمايتهم، ولكنه أطلق طلقات وقذائف على اللبنانيين من أهل السنة وغيرهم طالما أنهم يخالفونه ويعترضون عليه.

إن حزب إيران بزعامة حسن صاحب العمامة والقلب الأسودَين، يدعي الحرص على أمن لبنان وهو وحزبه أكبر الساعين للفتنة وضرب الطوائف ببعضها بل أبناء الطائفة الواحدة ببعضهم، فيجند بين أهل السنة وفي مناطقهم مجموعات يسلحها ويدربها ويمولها ولا غرض لها إلا التشبيح على الناس واختراق الصفوف

لصالحه بماله "الشريف" وسلاحه "النظيف"، وليس المقام مقام تفصيل وإلا لبينا أفعاله بالدليل.

وكذلك يفعل بين النصارى والدروز حتى يخترق الطوائف وهو يظهر الحفاظ على السلم الأهلي، وحقيقته أنه لا يسعى إلا إلى نشر مشروع (ولاية الفقيه) والتمكين له.

وفي حديثي عن هذه النقطة أوجه سؤالاً إلى اللبنانيين عامة فأقول: أليست الضاحية الجنوبية الخاضعة تمامًا لسيطرة الحزب، أليست هذه الضاحية باعتراف الحزب وأجهزة إعلامه قبل خصومهم؛ باتت بيئةً حاضنة لتجار المخدرات وعصابات السرقة والقتلة والمجرمين، ولا يستطيع الحزب السيطرةَ عليها ووضع خطط أمنية لضبطها؟ ففي كل أسبوع في الضاحية تقع اشتباكات مسلحة وسرقات واعتداءات على الناس، فإذا كان الحزب لا يستطيع أن يؤمِّن مناطقه فكيف رضيتم أيها اللبنانيون أن يسلم البلد إليه؟

إن حمل الحزب للسلاح اليوم بحجة المقاومة بات كذبًا مفضوحًا، مفضوحًا بأفعاله التي تخالف الشعارات الرنانة، مهما استحدث من ذكريات يقيمها ومهرجانات ينظمها، فقد بات أهل السنة –وغيرهم من الطوائف– يعلمون أن غرض هذا السلاح هو السيطرة على البلد وإذلال الناس وتعبيدهم (للولي الفقيه) .

وأقول للذين زيَّن لهم الشيطان أعمالهم من المحسوبين على أهل السنة فاتَّبَعوا الحزب بذريعة قتال إسرائيل ونصرة فلسطين، بالله عليكم أما شاهدتم ما فعله اليهود بأطفال غزة عام ألفين وثمانية، والحزب لا يتحرك منه إلا لسان حسن؟

وعندما قام بعض شباب أهل السنة برماية الصواريخ على اليهود اعتبرهم "سيد المقاومة والتحرير" المزعومُ عملاءَ لليهود! فهل حراسة اليهود ممانعة ومقاومة، وضرب اليهود خيانة وعمالة؟ {فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} ؟

فسارعوا إلى التخلي عن هذا الحزب المتجه إلى الهاوية بسرعة خيالية بعون رب البرية، ولا تصدقوا وعوده وما يُظهِره لكم من تزيينه لأعمالكم ووعده لكم بالنصرة: {وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ} .

ومن الظلم الواقع علينا في لبنان تسليط الحزب الحاكم بزعامة حسن لمخابرات الجيش وغيرها من الأجهزة الأمنية على أهل السنة، فلا يُعتقَل إلا شبابنا ولا يهان إلا شِيبنا ولا تنتهك إلا أعراضنا وما عرفت جدران وزارة الدفاع ولا مكاتب التحقيقات إلا دماءنا، ويُظهِر الحزب نفسه دائمًا على أنه بعيد عما يقوم به الجيش، ولا يُستغرَب ذلك ممن تبنى سياساته على الكذب والدجل والنفاق، قال تعالى: {هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ} .

واليوم يا أهلنا وصل الأمر إلى إهانة المشايخ من علماء المسلمين! فأصبحت مخابرات الجيش الساهرةُ على أمن اليهود في الجنوب؛ تعتقل مشايخنا في البقاع والجبل وبيروت والشمال؛ فشيخ دخلوا بيته في البقاع ولم تضع زوجته حجابها بعد، وشيخ وضعوه في سيارة المخابرات وعلى رأسه كيس، وأخذوه إلى

فرعهم، وشيخ أطلقوا النار على بيته، والشيخ أحمد عبد الواحد قتله الحزب بأيدي الجيش على الحاجز كما يَقتُل شبابنا في الطرقات.

وممنوع عندهم أن يحاسب أي ضابط أو عسكري سفك دم أهل السنة، لأن دماءنا في هذا البلد مهدرة بفتاوى عمائم الحزب المأجورة.

هذا غير التضييق الشديد، وكثرةِ المتابعة، والتهديد اليومي للمشايخ، وأنا واحد منهم؛ اعتُقِلت وحُقِّق معي بتهم واهية، واستمر التضييق؛ حتى تركتُ الدنيا وما فيها مهاجرًا بديني إلى الله تعالى وأسأله السداد.

وعدد من المشايخ في بيروت هُدِّدوا بالقتل لمناصرتهم لثورة أهلنا في سورية، ولا تحقيقات تُجرَى، ولا قضاء يَنظر، ولا أمن يَبحث، بل تواطؤ خسيس.

فلا تظهر بطولات المحققين ولا هيبة القضاء ولا أمن البلد؛ إلا إذا كان المتهم من أهل السنة.

هذه هي الحال التي وصل إليها مشايخنا وعلماؤنا، وأما معممو الحزب؛ فالذي يتعرض لهم أو يطعن فيهم أو يوقفهم على حاجز، فقد ارتكب جرمًا عظيمًا وعرَّض أمن البلد للخطر. ودلوني –إن وجدتم– على معمم تابع للحزب أهانوه أو اعتقلوه أو حاسبوه أو على حاجز أوقفوه!

ومِن المظالم التي نتعرض لها على يد الحزب بتنفيذ أجهزة الدولة؛ استمرار اعتقال شبابنا ظلمًا وعدوانًا في السجون بمحاكمات أو بدون محاكمات، وتهمتهم الإرهاب! فحبذا لو شرحوا لنا معنى الإرهاب الذي يقصدونه! لأن من ضرب اليهود من أهل السنة تهمته الإرهاب، ومن أراد قتال إسرائيل وتجهز لذلك تهمته الإرهاب، ومن امتلك في بيته قطعة سلاح تهمته الإرهاب! فهؤلاء جميعا مصيرهم السجن بتهمة الإرهاب إذا كانوا من أهل السنة! بينما من كان رئيسًا لفرع مكافحة الإرهاب؛ العونيُّ العميل المتفاهم مع الحزب "المقاوم" لإسرائيل، والمعترف بعمالته لليهود؛ يخرج من السجن خروج الأسير المحرَّر!

فما أحسن ما فضحتكم به الأيام التي أظهرت تفاهمكم مع اليهود مِن تفاهم نيسان إلى الآن، بعد أن خدعتم الناس بمقاومتكم المزعومة طويلاً!

فهل بعد هذا البيان من بيان؟ فالذي ما يزال يبرر للحزب أعماله وأفعاله واحد من شخصين؛ إما أنه مرتزق طفيلي يعيش على جسد الحزب المتعفن، أو جاهل أعمى القلب والبصيرة {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} .

ولي تعليق على الثُّلاثِيَّة التي ما فتئوا يتكلمون عنها "الجيش والشعب والمقاومة" ، وحقيقة ترتيبها "الحزب ثم تابِعُه الجيش ثم من أيَّدهما من الشعب" هذه هي المعادلة الفعلية القائمة في لبنان، ويقولون إن هذه الثلاثية تحصن البلد من اليهود وأمريكا والعملاء، فأقول إن الحزب يحرس اليهود، والجيش والأجهزة الأمنية تتدرب وتؤيَّد مِن أمريكا، ويُقِر قادتها بالتعاون مع الcia والأجهزة الغربية، وهو ما يدعي الحزب

أنه يعتبره كالعمالة للموساد، ومن تعامل مع اليهود من الشعب فهو بطل قومي يتمتع بكامل حقوقه، فأي ثلاثية هذه؟ إنها ثلاثية العمالة والخيانة والاستخفاف بعقول الناس!

وأقول للحزب وأجهزة المخابرات وأبطال وزارة الدفاع:

كفاكم بحثًا عن خلايا الإرهاب والقاعدة ومن يجندونهم وأين يوجدون، لأن ظلمكم الواقعَ على أهل السنة هو الذي يؤسِّس في قلوب شبابنا قاعدةً للتصدي لكم، ومواجهةِ إذلالكم لأهلنا، إن هتككم لأعراضنا يجند شبابنا، إن قتلكم لمشايخنا يشكل خلايانا، حتى ندفع المعتديَ ونقيم العدل.

فيا أهل السنة في لبنان، هذه حالنا التي لا تخفى عليكم، وإني أوصيكم للخروج مما نحن فيه بثلاث آيات في كتاب الله تعالى:

الأولى قول الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} .

والثانية قوله تعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} .

والثالثة قوله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ} .

واعلموا إخواني أن النصر بيد الله تعالى، وقد ذكَّرناكم ببعض ما نتعرض له في لبنان.

واستعدوا لأيام مقبلات، فما هو قادم على الشام عامة؛ يجعل الحليم حيرانَ، والولدان شِيبًا.

وأخص علماءنا الأفاضل من أهل السنة بكلمة، فإنكم اليوم –يا مشايخنا– في مقدمة الناس، أعادتكم الأحداث إلى مكانتكم التي ينبغي أن تكونوا فيها؛ من قيادة الناس وتوجيههم، فاحملوا راية رفع الظلم عن الناس، واجعلوا منابركم مشاعل نور في الظلام الذي يعيشه أهلنا في بلاد الشام عامة، ولو قُتِل أحدكم صادعًا بالحق فمنزلته منزلة سيد الشهداء، كما بيَّن خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم، ولتكن وصيتكم لقومنا وصية موسى لقومه: {قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} .

ونبارك للمشايخ تأسيس هيئة علماء المسلمين في لبنان التي أعلنت عن سعيها لنصرة قضايانا في لبنان وسورية، فجزى الله القائمين عليها خيرًا، ونسأل الله لهم الثبات، ونشد على أيديهم أن يستمروا ويصبروا ولا يلتفتوا لأهل السياسة؛ ممن لا يحرصون على الخير لأمتنا ولا يؤتمنون عليها.

وفي الختام: تحيةً لثورة أهلنا في سورية الشام، الذين يخوضون معركة فاصلة لإسقاط الجدار الحامي لليهود على أرضهم، المتمثلِ ببشار وجنوده وأتباعه، فلله دركم يا أهل الشام، ما أعظم تضحياتكم في

سبيل الله وعزةِ الإسلام والمسلمين! كما نحسبكم والله حسيبكم.

مضَوا يشربون الموتَ كأسًا شهيةً *** ولو أن طعمَ الموت مستثقَلٌ مرُّ
أبَوا أن يعيشوا كالعبيد بعالَمٍ *** تحَكَّم فيه الظلمُ واستحكَم الكفرُ
فليست تُطيق الضيمَ نفس أبيةٌ *** ولا يَقبل الإذلال في دينِه حُرُّ
ما عاش من عاش الحياة بذِلةٍ *** ولو طال ذاك العيشُ ما بَقِيَ الدهرُ

وإن زوالَ حكم العلوية من سورية لهو مقدمةُ تحريرِ فلسطين والمسجد الأقصى، بإذن الله تعالى.

اللهم انصر أهلنا في الشام على بشار وجنوده اللئام، اللهم احفظ أعراض أهلنا في سورية واربط على قلوبهم وثبت أقدامهم وأقدامَ مجاهديهم، واحفظ لهم دينهم. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

www.nokbah.com